

## موجة ثانية للوباء الاختبار الأصعب لنظام الرعاية الصحية الخليجي

يتوقع أن يواجه سكان الشرق الأوسط ودول الخليج العربي مخاطر مزدوجة مرتبطة بالطبيعة خلال موسم الخريف والشتاء إذ تزايد رصد احتمالات مخاطر تجدد موجات جديدة لدراسة انتشار فيروس كورونا خلال الأشهر المقبلة مستفيدة من زيادة توقع تقلبات الطقس، وهو ما يجعل نظام الرعاية الصحية في أصعب اختبار منذ سنوات.

● الكويت - تشير تحليلات حديثة إلى أن دول الخليج ستكون أمام موجة أكبر لانتشار فيروس كورونا رغم الإجراءات الاحترازية التي تقوم بها حكومات المنطقة، وهو ما يجعل نظام الرعاية الصحية في امتحان لإثبات جدارته في مثل هذه الظروف رغم أنه قام بما يلزم حتى الآن وذلك منذ ظهور الوباء لأول مرة قبل ستة أشهر.

وتستند هذه التوقعات على تقارير منظمة الصحة العالمية، والتي أشارت إلى أن وضع الجائحة في منطقة الشرق الأوسط مثير للقلق وأن الملايين من الناس ما زالوا عرضة لخطر الفيروس الذي أودى بحياة نحو مليون إنسان في مختلف أنحاء العالم.

وقد أكد استشاري الوبائيات في منظمة الصحة العالمية أجد الخولي في تصريحات خاصة لمحطة سكاى نيوز الإثنية أن وضع فايروس كورونا في شرق المتوسط مقلق بشدة وذلك بعد أن تم تسجيل ارتفاع في أعداد الإصابات قدرت بنحو 2.3 مليون حالة و60 ألف حالة وفاة بعد 9 أشهر من رصده في الصين.

### وضع الجائحة في الشرق الأوسط مثير للقلق، لكن المنطقة معرضة لهزات أكبر بسبب التغيرات المناخية

ويقول خبراء مركز الخليج العربي للدراسات والبحوث إن هذه المخاطر المحتملة تأتي اعتماداً على مؤشرات توقعات مناخية مختلفة تتلخص في عواصف وتقلبات شديدة ومحدودة وغير منتظمة قد تتسبب زلوتها في تصاعد مخاطر هطول أمطار غير طبيعية ينجم عنها اجتياح سيول وفيضانات لأجزاء من الشرق الأوسط والخليج.

وهذا الأمر يدعو أغلب الحكومات إلى التحول من الآن وأخذ هذه المخاطر بحمل الجد. مع الإشارة إلى أن الفصل الخريف والشتاء سيكونان أقرب إلى الدفء من البرد، إلا وتيرة التقلبات ستكون مفاجئة ومباغتة ومحدودة لكن قد تكون آثارها كارثية في بعض الدول. وقد تكون عوامل تقلبات موسمي الخريف والشتاء هذا العام أعنف من العام الماضي بسبب تداعيات طول الحرارة القياسية خلال الأشهر الماضية في أغلب المناطق العربية وما سينجم عن ذلك من تداخل الخريف مع الشتاء وعدم انتظام تعاقب الفصولين وهو ما سينجر عنه على الأرجح توقع تقلبات قد تكون تداعياتها كارثية في بعض الدول خاصة تلك التي تعاني من بنى تحتية منتظمة قد تتسبب في سيول وفيضانات تهدد السكان والبنى التحتية.

وبالإضافة إلى ذلك فإن التقلبات المناخية خلال خريف وشتاء هذا العام، والتي قد لا تختلف كثيراً عن العام الماضي، قد تزيد من احتمال تصاعد خطر الفايروسات الموسمية كالإنفلونزا مع

وكل هذه المخاطر المحتملة يفترض أن تأخذها السلطات على محمل الجد بتصنيفها ضمن المخاطر العالية، والتي تستجوب استعداداً جيداً وحالة طوارئ ومتابعة، خاصة أن التقلبات التي قد يسببها المناخ قد يرافقها خطر زيادة ذروة عدوى كورونا أو تجدد مخاطر فايروسات موسمية أخرى.

ويرجح مراقبون أن تترك هذه المخاطر انتظام الالتحاق بالمدارس أو الوظائف في حال تزامن المخاطر معاً، كما أن هذه التوقعات قد تدفع حكومات منطقة الخليج إلى زيادة اعتماد وتفعيل خيار العمل والتعليم عن بعد ولو مؤقتاً على الرغم من جدواه المحدودة إلى غاية نهاية أزمة كورونا واستقرار التقلبات المناخية مع حلول بداية العام المقبل.



ارتباك لبناني في مواجهة الخلافات العميقة

## اعتذار أديب يترك سيناريوهات متنافرة للمشهد اللبناني

### ضعيفة حزب الله وحركة أمل تصب الزيت على نار الأزمة السياسية

الموافقة على اختيار أديب رئيساً مكلفاً للحكومة عشية زيارة ماكرون الثانية أوائل هذا الشهر، لكنهم عادوا وأغرقوا المبادرة الفرنسية بمساعدة "شيطان التفاسيل" وكانت عقدة حقيبة وزارة المالية وشاغها بمثابة الشجرة التي تحجب غايبة أزمة النظام والتجاذبات الخارجية المعقدة.



خبرالله خيرالله  
هناك سوء فهم لطبيعة المبادرة الفرنسية لذلك تم نسفها

وحذر كثير ممن يتابعون الوضع في لبنان من أن البلاد المقبلة على مرحلة تقاسم لانهيارات المالية والاقتصادية والاجتماعية، حيث كان يفترض أن تقوم حكومة أديب بالكثير من الأمور وكان يمكن أن توفر فرصة إنقاذ وتنفس للدولة المتخبطة في أزمات متنوعة كي يتمكن من مواجهة تحديات بالغة الخطورة.

### المزيد من التشرذم

يقول الكاتب والمحلل السياسي علي حمادة، إن الإبرانيين، وبموقف حلفائهم هنا على الأرض (الثنائي الشيعي) من قضية وزارة المال وتعيين الوزراء الشيعية وتحوير المبادرة الفرنسية، استطاعوا أن يسيطروا على الواقع الحكومي مرة جديدة.

ويضيف حمادة أن المشكلة الآن على صعيدين، الأول داخلياً لأن الأمور أكثر تعقيداً من قبل وبالتالي إمكانية تكليف رئيس جديد موجودة، لكنها ستكون أكثر صعوبة خاصة لناحية انتقاء شخص ضمن المعايير المطلوبة في مرحلة إنقاذ لبنان اقتصادياً.

أما خارجياً، فربما سيلاحظ الذهاب إلى تاجيل الاستشارات الملزمة لاختيار رئيس حكومة جديد بانتظار أن يأتي الضوء الأخضر الإقليمي، ربما بعد الانتخابات الأميركية، ويرى حمادة أن الموقف الفرنسي سيقترب من المبادرة

مستمرة، وأن جولة انتهت وبدأت أخرى.. الفرنسيون سيحاولون إنقاذ المبادرة عبر خطة بلاء ستحضر أو محضرة سلفاً.

ولكن البعض يذهب إلى سيناريو تشاؤمي أبعد من ذلك إذ يبدو أن لبنان أمام "انهيار حتمي" ولا توجد خيارات بديلة.

إن أن لبنان فُرضت بالفرصة الأخيرة للإنقاذ، وبالتالي هو "أمام الجحول". ويرى سامي نادر أنه لا يوجد سوى مسلكين للوضع الحكومي، الأول هو تعويم حكومة تصريف الأعمال، وهي حكومة مكانك راوح لا تستطيع الإنقاذ، والثاني هو تكليف شخص مثل دياب.

تنتظر لبنان بعد استقالة أديب، الذي لم يتمكن من إقناع الثنائي الشيعي أن الرئيس المكلف هو من يشكل الحكومة.

ويعتقد الثنائي الشيعي نفسه أخطأ في إسقاط حكومة دياب، ويريد له دياب أن يصرف الأعمال إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية لأنه

يراهن على تغيير في الرئاسية أي سقوط الرئيس الجمهوري دونالد ترامب أمام الديمقراطي جو بايدن.

ويرى بشارة أن هذا رهان إيراني وهناك من يريد أن يغلب مصلحة طهران على مصلحة لبنان خاصة بعدما سهل رئيس الحكومة السابق سعد الحريري

قدر الإمكان وأعطى الثنائي حقيبة المال خلفاً للدستور، وقد أعلن موافقته على أن يقوم أديب بتسمية شخصية شيعية مستقلة لحقيبة المالية.

واستناداً للدستور يُفترض أن يجري عون استشارات نيابية ملزمة جديدة لتكليف شخصية جديدة بتشكيل الحكومة، لكن بشارة خيرالله استبعد تكليف شخصية جديدة بتأليف الحكومة، محذراً من أن لبنان متجه إلى مزيد من التآزم والتدهور الاقتصادي

وهبوط للعملة المحلية أمام الدولار، وكذلك مزيد من العقوبات الدولية والعزل الدولي.

وبتهمة الفساد ودعم حزب الله، أعلنت وزارة الخزانة الأميركية في الثامن من سبتمبر الجاري أنها

أدرجت على القائمة السوداء كلا من وزير الأشغال اللبناني السابق يوسف فينابوس، ووزير المالية السابق علي حسن خليل، المحسوب على بري.

ويقول خطار أبودياب أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس إن "سيد الإنجليز" كان يعتمد

ضمناً على الصلة التي نسجها مع إيران وربما راهن على أن موقعه المنفتح تجاهها ودفاعه عن الاتفاق النووي

يسهلان له الأمر مع وكيلها اللبناني حزب الله الناقد في المؤسسات بمجرد الحوار معه والاعتراف بالتمثيل الشيعي

لجناته السياسي.

ولكن تبين مع الوقت، بحسب المحلل السياسي أبودياب، أن المنظومة السياسية التي كادت تتعرض لضربة قاضية بعد "فضيحة المرفأ" استفادت

من المبادرة الفرنسية لتعويم وضعها، وأن حزب الله الذي كان في وضع صعب اشتري وقتاً ثميناً من سبعة أسابيع

من أصل المهلة التي كانت تفصل عن الانتخابات الأميركية، ولم يتم الإيفاء

بالتعهدات التي التزم القادة السياسيون باحترامها والذين كانوا قد اجتمعوا بماربون في قصر الصنوبر.

وأكد أبودياب وهكذا وكما كان متوقفاً، سهل هؤلاء المسكون بتلابيب النظام اللبناني الدور الفرنسي عبر

تشكلت قناعة لدى طيف واسع من المراقبين بأنه لا علاج للتخطي السياسي الذي يعيشه لبنان بعد أن بناوا موقفهم على عدم قدرة رئيس الوزراء المكلف مصطفى أديب على تشكيل حكومة جديدة وهو ما أفضى إلى استقالته خاصة وأن هذه الخطوة تركت سيناريوهات متنافرة للمشهد السياسي، حتى مع إبقاء فرنسا لدعمها الكامل للطفة السياسية في بناء أسس

تتمكن من الخروج من أزماتها التي شلت الدولة.

● بيروت - لم يستغرب معظم المراقبين للمشهد السياسي اللبناني وتعقيدات تشكيل الحكومة، أن يعتذر رئيس الوزراء المكلف مصطفى أديب عن عدم استكمال

عملية تشكيلها، فبعد عدة زيارات قام بها للرئيس ميشال عون في القصر الرئاسي، لم يصل أديب إلى حل يرضي جميع الأطراف، وخاصة الثنائي الشيعي.

وواجه تشكيل حكومة أديب عقبات أبرزها التمسك بحقيبة وزارة المالية وتسمية الوزراء الشيعية من طرف الثنائي الشيعي، وهما حركة أمل،

بزعامته رئيس مجلس النواب نبيه بري، وجماعة حزب الله، حليفة النظام السوري وإيران، التي تتبادل العداء مع

أنظمة عربية وإسرائيلية حليفة الولايات المتحدة.

ويتوقع أن تعطي حالة الفراغ السياسي، الذي تركته حكومة حسان دياب بعد تقديم استقالته على خلفية

التداعيات المدمرة التي خلفها انفجار مرفأ بيروت مطلع الشهر الماضي، لمحة

عن السيناريوهات المحتملة أمام السلطة السياسية "المنبوذة" من قبل الطبقة الشعبية.

ويجمع محللون سياسيون على أن الوضعية الجديدة ستتحوّل إلى ما يشبه الحرب بين خصمين، ولن يكون فيها أي رايح نظراً لوصول الجميع إلى

نقطة اللاعودة في أسوأ أزمة تعينها البلاد في تاريخها الحديث.

● بيروت - لم يستغرب معظم المراقبين للمشهد السياسي اللبناني وتعقيدات تشكيل الحكومة، أن يعتذر رئيس الوزراء المكلف مصطفى أديب عن عدم استكمال

عملية تشكيلها، فبعد عدة زيارات قام بها للرئيس ميشال عون في القصر الرئاسي، لم يصل أديب إلى حل يرضي جميع

الأطراف، وخاصة الثنائي الشيعي.

وواجه تشكيل حكومة أديب عقبات أبرزها التمسك بحقيبة وزارة المالية وتسمية الوزراء الشيعية من طرف

الثنائي الشيعي، وهما حركة أمل، بزعامته رئيس مجلس النواب نبيه بري، وجماعة حزب الله، حليفة النظام

السوري وإيران، التي تتبادل العداء مع أنظمة عربية وإسرائيلية حليفة الولايات

المتحدة.

ويتوقع أن تعطي حالة الفراغ السياسي، الذي تركته حكومة حسان دياب بعد تقديم استقالته على خلفية

التداعيات المدمرة التي خلفها انفجار مرفأ بيروت مطلع الشهر الماضي، لمحة

عن السيناريوهات المحتملة أمام السلطة السياسية "المنبوذة" من قبل الطبقة الشعبية.

ويجمع محللون سياسيون على أن الوضعية الجديدة ستتحوّل إلى ما يشبه الحرب بين خصمين، ولن يكون فيها أي رايح نظراً لوصول الجميع إلى

نقطة اللاعودة في أسوأ أزمة تعينها البلاد في تاريخها الحديث.

● خطر أبودياب  
ماكرون كان يعول على صلته بإيران للضغط على حزب الله

ويقول المحلل السياسي اللبناني خيرالله خيرالله إن قرار أديب بالاعتذار عن عدم تشكيل حكومة جديدة ليس بمواصفات عصرية سوى خيار في غاية السوء بعدما اعتمد رئيس الجمهورية ميشال عون فرض خيار "رايحين على جهنم" لأنه نتيجة طبيعية لوصول لبنان إلى ما وصل إليه.

ويؤكد المحلل السياسي خيرالله أن وصل لبنان إلى ما وصل إليه اليوم في ظل هذا "العهد الجهنمي" الذي ارتضى سيده أن يكون عهد حزب الله بسبب رفض عون المنتخب في أكتوبر 2016 لعب دور بيضة القبان بين الإفرقاء اللبنانيين، كما أن في كلام عون ما هو أسوأ بكثير